مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثالث والستون (مايو ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثالث والستون - مايو ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
أ/ عبير عبدالمنعم
أمين المركز

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هند علي حسن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

سكرتارية التحرير
أ/ نهال نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ راندا نوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٣

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي في رؤية المؤرخين الأقباط المحدثين (١١٣٨-١١٩٣م) نماذج مختارة** ..... أ.د. محمد مؤنس عوض	١ – ٢٨
٢- **درب زبيدة من واقع رحلة ابن جبير** ..... د. نواف عبد العزيز الجحمة	٢٩ – ٥٦
٣- **التناص في شعر العباس بن الأحنف** ..... أ.م.د. سوسن صائب المعاضيدي	٥٧ – ٧٦
٤- **الأبعاد الجغرافية للإرهاب وسبل مكافحته فى القارة الأفريقية (دراسة جغرافية)** ..... د. منى صبحى نور الدين	٧٧ – ١٨٠
٥- **المختلف النحوي عند ابن هشام مسألتان للمناقشة** ..... م. ناهدة غازي علوان	١٨١ – ١٩٤
٦- **النشوء التأريخي لموجات الاتجاه النسوي** ..... الباحثة/ زمن كريم حسن	١٩٥– ٢٣٢
٧- **منشأ الحقائق والاعتباريات «دراسة على وفق رؤية العلامة الطباطبائي»** ..... م. عقيل رحيم جرو الساعدي & أ.د. عبد الكريم سلمان محمد الشمري	٢٣٣ – ٢٥٨
٨- **الأخلاق في العصر الهلينستي «المدرسة الإبيقورية نموذجًا»** ..... أ.م. سعد عبد الواحد عبدالله	٢٥٩ – ٢٨٠

تابع محتويات العدد ٦٣

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
٩- السارد في الخبر الصحفي وتبئير النص	**٢٨١ – ٣٠٦**
م.م. نزار عبدالغفار رسن & أ.د. حمدان خضر سالم	
١٠- القراءة التأويلية لنص العرض في مسرح الصورة	**٣٠٧ – ٣٤٤**
م.د. حيدر حسن عبيد & الباحث/ لطيف عيدان صبح	
١١- شعرية الثيمة التاريخية في النص المسرحي	**٣٤٥ – ٣٩٦**
م.د. محمد مهدي حسون & م.م. سهى إياد إبراهيم	
١٢- برنامج تعليمي مقترح قائم عن توظيف تقنيات تكنولوجيا التعليم وأثرها في تنمية وتنشيط الذاكرة والإدراك البصري لتدريس مادة المنظور	**٣٩٧ – ٤٣٨**
م.د. محمد عبدالله غيدان	

السارد في الخبر الصحفي

وتبئير النص

م.م. نزار عبدالغفار رسن

كلية الإعلام – جامعة بغداد

أ.د. حمدان خضر سالم

كلية الإعلام – جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

ينطلق البحث من دراسة النصوص الإخبارية وفق نظرية السرد التي تذهب إلى أن السارد في النص يقوم بتبئير الحدث وفق وجهة نظر معينة، ومن هذا، فإن مصادر الأخبار تعمل على تأطير الأحداث وفق وجهات نظر محددة تتوافق مع رؤية المصدر وأيديولوجيته، وبهذا الشكل، فإن الخطاب الإعلامي يكون انعكاسًا لخطاب المصادر المنتجة للمعلومة، أي إن الخطاب الإعلامي هو إعادة إنتاج للخطاب السياسي أو خطاب السلطة التي تقوم بتوجيه المعلومات وفق تصورات مسبقة.

ولغرض الوصول إلى هذا، فإن عملية تحليل الأخبار تتطلب التعرف على كيفية بناء النص، كون العملية الاتصالية للنص الإخباري لا تقف عند حدود المضمون وإنما أيضًا، في كيفية بناء المضمون عبر استخدام اللغة؛ لأن الأحداث والوقائع تكتسب معناها بوضعها ضمن إطار أو قصة بعد ترتيبها وإعطائها نسقًا معينًا.

وتوصل الباحث إلى أن الصحفي يقوم بدورين في النص الإخباري الأول يتعلق بتلقيه المعلومة من المصدر الذي يقوم بدور السارد في النص وحينها يكون الصحفي بدور المسرود له، والدور الثاني حين يقوم الصحفي بعملية إيصال المعلومة للمتلقي، وهنا يكون هو السارد. كما توصل البحث إلى أن المصادر تقوم بعملية تبئير الحدث عبر تقديمها المعلومات، مستندة إلى وجهة نظر تحددها أيديولوجية المصدر وعلاقته مع الحدث، وهل هو مشاركا في الحدث أو ينظر إليه من الخارج.

الكلمات المفتاحية: سرد الخبر، مصادر الأخبار، تبئير الخبر،

Abstract:

The research proceeds from the study of the news texts according to the theory of narration that goes to the narrator in the text is the focalization of the event according to a certain point of view, and so the news sources are working to frame the events according to specific views correspond to the vision of the source and ideology, To the discourse of the sources of the information, ie, the media discourse is a re-production of the political discourse or the letter of authority, which directs information according to prior perceptions.

In order to reach this, the process of analyzing the news requires to know how to structure the text, because the communication process of the text does not stop at the limits of content but also how to structural content through the use of language; because the events and facts acquire the meaning of placing them within a frame or story after the order and gave a layout Certain.

The researcher concluded that the journalist plays two roles in the first news story related to receiving the information from the source, which plays the role of the narrator in the text, and then the journalist plays the role of the narrate, and the second role when the journalist process the delivery of information to the recipient and here is the narrator. The research also found that the sources are in the process of focusing the event by providing information, based on a viewpoint determined by the ideology of the source and its relationship with the event and whether it is involved in the event or seen from outside.

المقدمة:

تتفق أدبيات الإعلام على أن نصوص الأخبار يجب أن تتضمن إجابات عن الأسئلة (What ماذا؟ Who من؟ Where أين؟ When متى؟ Why لماذا؟ How كيف؟(لتشكل ما يعرف بالأسئلة الستة أو (5Ws+H)، وهو ما يجب أن تتضمنه مقدمة أي نص خبري أو على الأقل على جزء منها على أن تذكر إجابات الأسئلة الأخرى تباعًا، كون هذه الأسئلة تشكل الأركان الأساسية لأي سرد إخباري.

وفي الوقت الذي تناولت الدراسات الإعلامية تحديد هذه الإجابات بشكل نمطي يتحدد بأعطاء المصداقية والموضوعية للخبر، يحاول الباحث هنا تحديد الدلالات التي تتضمنها الإجابة عن التساؤل (من؟) في سرد النص الصحفي وفق تشكلها في بناء النص الإعلامي.

مشكلة البحث:

لاتقف العملية الاتصالية للنص الإخباري عند حدود المضمون وإنما أيضًا في كيفية بناء المضمون عبر استخدام اللغة؛ ذلك لأن الأحداث والوقائع تكتسب معناها بوضعها ضمن إطار أو قصة بعد ترتيبها وإعطائها نسقًا معينًا. وبهذا، فإن مشكلة البحث تتلخص في معرفة الدور الذي يقوم به المصدر بتبئير النص الخبري وتأطيره باتجاه معين بكونه السارد للحدث.

تساؤلات البحث:

ترتبط بمشكلة البحث عدد من التساؤلات الفرعية التي يمكن أن نحددها بالآتي:

١- من هو السارد في النص الإخباري؟

٢- ما المقصود بتبئير النص وعلاقته بعملية التأطير؟

٣- ما الدور الذي يقوم به المصدر/السارد في تبئير النص الإخباري؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من تناولها لعملية صياغة النصوص الإخبارية في إطار نظرية السرد،وتحديد دور المصادر في تبئير النص الإخباري والذي يمكن على ضوئه تحديد الخطاب الإعلامي للوسيلة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على الصياغة السردية للنصوص الإخبارية وتأثيرها في بناء الخطاب الإعلامي.
- تشخيص الدور الذي يقوم به المصدر في تأطير المعلومات التي يتضمنها النص الإخباري
- التعرف على أهمية الصياغة السردية في بناء الخطاب الإعلامي.

منهج البحث ونوعه:

يعد هذا البحث من البحوث النوعية البنائية التي ترى: أن بناء الواقع يعني تفسير العالم من حولنا، واكتساب انطباعات ترتكز على خبرات شخصية وتفسيرات محددة ثقافيًّا ومتموضعة تاريخيًّا ووفق هذا التصور، فإن المعلومات التي يجمعها مراسلو الأخبار من مقابلاتهم للشهود هي إعادة بناء الواقع (سارانتاكوس،٢٠١٧، ص١١٢).

واستخدم الباحث المنهج النقدي، وهو من المناهج المستخدمة في الدراسات

الإعلامية والذي يدرس "علاقات وسائل الإعلام عبر مخرجاتها المتمثلة في المحتوى والنظر إلى هذا المحتوى كبناء لغوي من الرموز الهادفة التي تختار بعناية"(عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص٢٢٠).

يعتمد البحث على (نظرية السرد) التي تعد إحدى النظريات المفسرة للمدخل النقدي، وتتميز عن بقية النظريات النقدية في كونها لا تركز على الجانب الأيديولوجي في بنية أو تكوين الخبر وتقدم تقديرًا منهجيًّا لبنية ومضمون القصة الخبرية، وتعمل على تحليل بناء الأخبار من حيث العناصر المكونة للنص.

المبحث الأول- الحدث في النص الإخباري:

يشكل الحدث البنية الأساس في المادة الإخبارية،تجعله أهم عنصر في النص، ذلك أن الخبر في حّد ذاته حدث، وهو كما يعرفه خليل صابات "الحدث الصالح للنشر"(ربيع،٢٠٠٥،ص٥٠). وتعبر عنه الإجابة عن التساؤل (ماذا؟)، لذلك فإنه يعد الأساس للمادة الصحفية المنشورة، مهما اختلفت القيم الإخبارية التي يتم تقديم المادة بموجبها.

والأحداث Events هي مجموعة الوقائع أو العمليات أو السلوكيات الفردية أو الجماعية أو المؤسسية، المتوقع حدوثها، أو تلك التي وقعت بالفعل، وتطورت وأصبحت لها نتائجها وتداعياتها القيمة وذات المغزى بالنسبة للقارىء، أو تلك التي يتوقع حدوثها مستقبلا (عبد المجيد،علم الدين،٢٠١٥،ص٦٧).

ولما كان الخبر الصحفي قائمًا على وجود حدث جدير بأن يقدم للقراء، فإن ذلك يرتبط بعملية الحكي التي يقوم بها سارد ما سواء أكان المصدر الذي ينقل المعلومات، أو الصحفي الذي يعمل على تنظيم عناصر الخبر وتحريرها بشكل

مناسب وفق بناء فني معين بالشكل الذي يمكنه من جذب القارىء، فالأحداث "لايمكن أن تتحول إلى أشكال سردية إلا إذا تم تمثيلها أي جعلها منقولة ومروية من قبل صحفي ... في جريدة.."(آدم،٢٠١٥،ص٢٣) أي بعبارة أخرى أن الحدث لا يكون خبرًا حتى يتم سرده من قبل الصحفي ونشره في جريدة أو وسيلة إعلامية أخرى.وفي الوقت نفسه يقدم الحدث كاملا بتوافر عناصره الثلاثة التي تتكون من الفعل والفاعل والمعنى في نص مترابط.

وبهذا الشكل، فإن الخبر هو المروي/المسرود الذي يقدمه الصحفي للمتلقي، والمروي كما يعرفه عبد الله إبراهيم هو "كلّ ما يصدر عن الراوي، وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث تقترن بأشخاص، ويؤطرها فضاء من زمان ومكان"(إبراهيم،١٩٩٩، ص١٢). لذلك فإن "المبنى الذي يقوم عليه النص باعتباره عملية تنظيم وتأليف لسلسلة من العناصر داخل عالم مغلق(عالم يمتلك تنظيمًا وبنية وغاية) لا يمكن أن يتأسس كذلك إلا في حدود ارتباطه بالحدث"(بنكراد، ٢٠٠٣،ص٣٨).

إن الحدث في الخبر الصحفي على العكس من الحدث الروائي ينشأ ويتبلور خارج النص وليس داخله، أي إن الخبر ليس الحدث بحد ذاته، وإنما الصورة التي ينقلها المصدر أو الصحفي عن الحدث مبينا العناصر الذي تشكل بنيته الأساسية من أشخاص وزمان ومكان، والصحفي هنا يقوم بدور الناقل للحدث وليس الصانع له.

ومما يمكن ملاحظته في هذا الإطار أن ذروة الحدث أو ما يعرف في السرد الأدبي بالحبكة تأتي في مقدمة النص الخبري لتضع القاريء أمام أهم ما في الخبر من دلالات، مبينة العناصر الأساسية أو أهمها، لتأتي التفاصيل تباعًا في جسم الخبر، وإن كان هذا الأمر يختلف في التقرير والقصة الإخبارية التي تتخذ أسلوب التتابع الزمني أو السردي إلا أن العنوان والمدخل (المقدمة) كعتبة نصية يبقيان

يؤشران للنقطة المركزية التي تتضمن بؤرة النص.

وحتى يمكن تقديم الحدث بالشكل المناسب للنشر في الوسيلة الإعلامية، فإن الصحفي/المحرر يعمل على تنظيم العناصر المشكلة له في إطار يتناسب والشكل/القالب الفني الذي يستخدم في كتابة النصوص الإخبارية.

ورغم تعدد هذه الأشكال أو القوالب إلا إن عناصر السرد تبقى هي نفسها في النصوص الإخبارية المختلفة*.

ويمكن تحديد ثلاثة أشكال يتم سرد الأخبار وفقها هي(ابو زيد، عبد المجيد،٢٠٠٠، ص١١٢):

١- الخبر القائم على سرد الأحداث: وهو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل.
٢- الخبر القائم على سرد التصريحات: وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته.
٣- الخبر القائم على سرد المعلومات: وهو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين، ومثل هذا الخبر لا يركز على الأحداث والوقائع والتصريحات وإنما يهتم فقط بالمعلومات والبيانات.

وفي هذا الجانب، استثمر الخبر شكل القصة "ووصفها وطرق صياغتها ليجد له فنونًا تشابهها إلى حد ما".(أحمد،٢٠١٢، ص٣٣) مثل القصة الخبرية والقالب السردي،وقالب التتابع الزمني وغيرها من الأساليب.

المبحث الثاني– تبئير السرد الصحفي:

اختلفت الأشكال التي يتم روي الحدث عبرها غير أنها ترتكز في بنائها على فقرة جوهرية، تسمى أحيانا الفقرة المركزية" Focucgraph " وهي فقرة توضح فكرة الخبر –فحوى الخبر والاستهلال التلخيصي غالبًا ما يقدم هذه المعلومات ويأخذ دور الفقرة الجوهرية"(رايس،٢٠٠٦، ص٢٠٩).

ولا تكمن أهمية الفقرة الجوهرية أو المركزية في كونها تبرز الأسباب الجوهرية وراء نشر الخبر فقط، وإنما أيضًا كونها تعمل على تأطير الخبر بالشكل الذي يتلاءم مع الزاوية التي ينظر عبرها المحرر إلى الحدث. ويتماثل هذا مع الرؤية السردية التي يعرفها تودوروف بأنها "الكيفية التي يتم بها إدراك الحدث من جانب السارد، فيما يشير جينيت إلى أن الرؤية السردية هي آلية من آليات التحكم فيما يراد الإعلام به من معلومات، وتوظف هذه الآلية عبر اختيار وجهة نظر بعينها أو عدم اختيارها"(الهامي،٢٠١٢، ص٥١).

مما يعني أن المعلومات التي يتناولها النص في الحقيقة تمثل وجهة نظر المصدر الذي يمثل االسارد في الحدث الذي يتناوله النص الصحفي، ويتم تأطير هذه المعلومات بشكل من الأشكال بما يتوافق مع توجهات الوسيلة التي تنشر المعلومة.

وتتضح أهمية ذلك بالنسبة لوسائل الإعلام "بكونها تمارس أحد أكبر تأثيراتها عن طريق التأطير الذي يعد جزءًا مهمًّا من التغطية الإعلامية"(Major، p9،2014)، ذلك أن الأحداث وفق نظرية تحليل الإطار الإعلامي لا تنطوي في حّد ذاتها على معنى معين، وإنما "تكسب مغزاها عبر وضعها في إطار (Frame) يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإهمال جوانب أخرى"(مكاوي، السيد،٢٠١٠، ص٣٤٨).

ويمكننا القول: إن عملية التأطير تقابل عملية التبئير في السرد والتي جاءت بديلا عن مصطلح وجهة النظر الذي كان مستخدمًا في التحليل السردي قبل أن يضع جيرار جينيت كتابه خطاب الحكاية.

ونلاحظ أن جينيت قدم مصطلح (التبئير) بديلا عن المصطلح الإنكليزي (وجهة النظر) انطلاقًا من تمييزه بين من يرى؟ ومن يتكلم؟. وعرفه بأنه "تحديد زاوية الرؤية ضمن مصدر محدد، وهذا المصدر إما أن يكون شخصية من شخصيات الرواية أو راويا مفترضا لا علاقة له بالأحداث"(الخفاجي،٢٠١١،ص٢٠٨). وحدد ثلاثة أنواع للتبئير:

الأول: تبئير في درجة الصفر/غير مبأر حين يكون السارد عالما بكل شيء لا تعرف الشخصية إلا ما يجود به عليها.

الثاني: تبئير خارجي تكون فيه البؤرة في نقطة مستقلة عن كل الشخصيات مما لا يسمح بنقل أفكار أية شخصية أو تحليل مشاعرها وأفكارها،السارد أقل من الشخصية.

الثالث: التبئير الداخلي تكون الشخصية فيه مصدر معرفة السارد وهو أنواع (مصطفى،، ص٥٥٢):

أ- تبئير داخلي قار حين يكون مرور المعلومات من منظور شخصية واحدة.

ب- تبئير داخلي متغير تتبادل شخصيتان دور نقل المعلومات.

ج- تبئير داخلي متنوع يقدم الحدث من منظور شخصيات متعددة.

والتبئير في الخبر يكون عبر تمثل "وجهة نظر من الأحداث يتم وصفها أو عرضها للجمهور"(Fulton,2005,p238) وغالبًا ما يكون ذلك عبر المصدر الذي يتناول الموضوع من زاوية محددة تمثل رؤيته للحدث. وفي حال وجود أكثر من

مصدر يصبح التبئير متعددًا إذا ماعمل على نقل الحدث من وجهات نظر مختلفة عبر أشخاص مختلفين.

وترتبط كتابة الفقرة المركزية بعملية التأطير الإعلامي للخبر المنشور بما يتناسب وسياسة المؤسسة الإعلامية، فالأطر الإعلامية بشكل عام تشير أيضًا إلى "الطرق التي تنظم وتقدم عن طريقها القضايا والأحداث في وسائل الإعلام".(Dimitrova,stronback,2005,p400)

وهناك نوعان لتأطير/تبئير الخبر هما(البشر،٢٠١١،ص٣٣):

١– الصياغة العرضية (وقت وقوع الحدث) Episodic Framing

٢- الصياغة الموضوعيةThematic Framing

ويرتكز النوع الأول على الحدث مجردًا من أي سياق موضوعي مرتبطًا به، أما النوع الثاني فيعمل على ربط الحدث بموضوع أو قضية رئيسة يكون الحدث شاهدًا عليها. وكثيرًا ما يرتبط الحدث الإخباري بما يعرف الحوليات أو اليوميات وهو ما يجعله يختلف عن السرد التاريخي حسب بول ريكور. ويمكن أن نلاحظ هذه اليوميات في الأخبار التي تتناول الأحداث اليومية في عمل المؤسسات الحكومية والشخصيات السياسية لاسيما تلك الصادرة على شكل بيانات إخبارية من المكاتب الإعلامية الرسمية. ذلك أن مثل هذه الأحداث والأخبار تفترض أن ذاتا من النوع الذي يمكن أن يقدّم الدافع لتسجيل انشطتها ينبغي أن تكون موجودة حسب ما يذهب إليه (هيغل) الذي يصرّ على أن الذات المناسبة لمثل ذلك السجل هي الدولة.(وايت،٢٠١٧،ص٥٠) من هذا، فإن المصادر الرسمية بالنسبة للصحفي تعدّ من أهم المصادر التي يمكن الحصول على الأخبار والمعلومات منها " وكلما كان

المصدر في أعلى التسلسل الهرمي كان ذلك أفضل"(سكدسن،٢٠١٠،ص١٥٢).

وفي السرد الإخباري يمكن أن يشكل الحدث امتدادًا زمنيًّا أبعد من لحظة وقوعه، وهو بهذا الشكل تتم استعادته لاحقًا عند تناول أحداث أخرى لاحقة سواء عبر نصوص إخبارية أو عبر مواد الرأي التي تنشر عبر وسائل الإعلام، ليكون الحدث لحظة خطابية.

واللحظة الخطابية هي واقعة حقيقية تصير عبر وسائل الإعلام وفيها حدث وينجم عنهما (الواقعة، الحدث) إنتاج إعلامي غزير، وتبقى آثارها على المدى البعيد في الخطابات التي تنتج لاحقًا(موران، ٢٠١٠، ص١٢). ويرتبط هذا بالنوع الثاني من أنواع تأطير/صياغة الخبر الذي يتم ربطه بموضوع أو قضية رئيسة يعدّ الحدث شاهدًا عليها.

وتحول الحدث إلى لحظة خطابية يرتبط بكونه حدثًا مؤثرًا بالسيرورة التاريخية للحياة في المجتمع وربما لتأثيره على مسار مجتمعات عدة، مثل ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ٩ نيسان ٢٠٠٣ (دخول الجيش الأمريكي إلى بغداد، ٩ حزيران ٢٠١٤ (سقوط الموصل بيد داعش)، ١٣ حزيران ٢٠١٤ (صدور فتوى الجهاد الكفائي)، وهي تواريخ يتم استحضارها في النصوص الإعلامية المنتجة في السنوات اللاحقة للحدث بشكل مستمر وذلك لأثرها في سيرورة الأحداث اللاحقة.

وغالبا ما يكون السرد في هذا الجانب على لسان الصحفي الذي يجعل مثل هذا الربط خلفية للخبر أو توضيحًا يتم إدراجه بين الفقرات التي يتكون منها النص الإخباري.

ورغم أن النص الإخباري يعد من النصوص المغلقة والتي تنتهي إلى معنى واحد ومحدد، كما يذهب محمد عبد الحميد، كونها تقود المتلقي إلى نهاية معلوماتية نمطية.(عبد الحميد،١٩٩٧، ص٣٢٠) إلا إننا حتى نربط الحدث الذي ينقله النص بالسياقات التي تحيط به كخطاب مرتبط بمجمل الأحداث في زمان ومكان

محددين بما في ذلك توقيت النشر، علينا أن نربطه بمجمل الخطاب الإعلامي المتمثل بالنصوص الصحفية الأخرى بمختلف أجناسها. وبذلك يمكن قراءة النص الإخباري على أنه "نص مكون من مجموعة إشارات ورموز **signs**" التي على المتلقي أن يكون قادرًا على تفسيرها وبنائها.(فكري،،١٢٧)

وبهذا الشكل، فإن النص الصحفي يكون جزءًا من منظومة خطاب إعلامي، ويمكن قراءته بالاستناد إلى علاقته بالنصوص/الأحداث الأخرى المنشورة في ذات السياق الزماني والمكاني الذي تم تداول الخبر فيه.لاسيما إذا كان النص المنشور لا يقف في تناوله الحدث عند الإجابة عن التساؤل (ماذا **what؟**)، فيحاول أيضًا الإجابة عن التساؤلين (لماذا **why؟**)، و(كيف **how؟**) كونهما جزء من الأسئلة الستة التي يعمل النص الإخباري على الإجابة عنها. والصحفي بذلك يتوسع في البحث عن الجوانب المتعلقة بالحدث ليصل إلى تفسير ما عن أسباب وقوع الحدث وكيفية حدوثه بتناول الجوانب المحيطة به وعدم الاكتفاء بنقل الواقعة فقط.

وتقوم صياغة الخبر على "توضيح أبعاد الحدث وإبراز العلاقات المتضمنة في القصة الخبرية والربط بين عناصرها والتعبير عن هذه العناصر بدقة ووضوح" (عبدالعزيز،٢٠١٥،ص١١٥). وبذلك، فإنها تقدم صورة واضحة للمتلقي ليتمكن من فك رموز النص والعلاقات التي تربط بينه وبين الأحداث الأخرى التي تجري في السياق نفسه.

المبحث الثالث– السارد في النص الإخباري:

يستند التحرير الصحفي على أساس أسناد كل معلومة ترد في النص الإخباري إلى مصدر. وغالبًا ما تأتي الإجابة عن التساؤل (مَنْ؟) في مقدمة النص

الخبري لتعلم القارىء بالشخص الذي يسرد المعلومات التي يتناولها(*)، أي إنها تشير إلى صانع الخبر وهو "شخص نفذ عملاً أو أدلى بتصريح."(بشير،،ص٢٤٥) كما تشير إلى الشخصية التي يتناولها السارد في سرده للخبر،أو الأشخاص المشاركون في الحدث.

ويبدو هذا الأمر معقدًا شيئًا ما، فقد "لا يكون منتج النص هو الذي صاغ كلماته مع بعضها(المؤلف)، وقد يكون، أو لا يكون، هو من يعلن لنا النص أنه القائل".(فيركلوف،، ص٣٨) وهنا علينا تحديد من هو السارد في النص الإخباري، والدور الذي يقوم به.

السارد/المسرود له في النص الصحفي:

لا تقف حدود النصوص الإخبارية عند الخبر المكتوب/المنشور فقط، وإنما تتضمن أيضًا خطابًا يتصل بما هو أبعد من النص، فهنالك شخص ما يرسل قصة/معلومات لشخص آخر بقصد التأثير به، وهذا جوهر الخطاب كما يحدد بنفنيست،وتمثل عملية السرد الطريقة التي يتم فيها إرسال المعلومات إلى المتلقي، وهنا فإن النص لا يتحدد بما يحتوي من معلومات فقط، بل أيضًا بالشكل والطريقة التي يقدم بها إلى المتلقي.

ويلجأ الروائي إلى الاستعانة بشخصية تخييلية تتولى عملية القص تعرف بالسارد Narrator*، فلا وجود لقصة/رواية بلا سارد. والسارد هو الواسطة بين العالم الممثل والقارىء،وبين القارىء والمؤلف الواقعي،فهو العون السردي الذي يعهد إليه المؤلف الواقعي بسرد الحكاية(القاضي،،ص١٩٥).

ولكن السرد ليس الوظيفة الوحيدة التي يمكن أن يضطلع بها السارد، رغم أنها

مهمته الأساسية، فيشير جينيت إلى أن خطاب السارد (الروائي وغير الروائي) يضطلع بوظائف أخرى إلى جانب السرد. ويوزع هذه الوظائف "كما يوزع جاكوبسن وظائف اللغة" حسب مختلف مظاهر الحكاية (بمعناها الواسع) التي يحددها بـ(القصة، والنص السردي، والوضع السردي، وتوجه السارد نحو نفسه، والأيديولوجيا)(جينيت، ص٢٦٤).

وتتحدد وظائف السرد حسب جينيت بالآتي:

١- الوظيفة السردية: التي لايمكن للسارد أن يحيد عنها، فإذا تخلى عن هذه الوظيفة،فقد تخلى عن وجوده أصلا.

٢- الوظيفة التنظيمية: حيث إن السارد لا يكتفي بنقل الأحداث، وإنما يعمد إلى تنظيمها، ورصد علاقاتها والبحث عن بعض مبرراتها وعلاتها، فهو موكل بتنظيم النص داخليًا.

٣- الوظيفة التواصلية: ويسعى السارد في هذه الوظيفة إلى عقد تواصل مع المسرود له.

٤- الوظيفة الاستشهادية /التصريحية: وتتجسد هذه الوظيفة حين يلتفت السارد إلى ذاته، فيكشف طبيعة العلاقة التي تجمعه مع القصة، فقد تكون عاطفية أو ثقافية أخلاقية، أو قد ينحصر دوره في تبليغ ما شاهده.

٥- الوظيفة الأيديولوجية: وغالبا ما تعلن بصورة ضمنية، تفهم من الأحداث وطريقة عرضها، فتكشف عن بعض مواقف السارد.

ويمكننا أن نجد الوظيفة الرابعة للسارد حسب جينيت متمثلة كثيرًا لدى السارد في النص الإخباري،حيث يتخذ صفة الشاهد الذي عليه أن ينقل الحدث بأمانة.

ولا يغفل جينيت أمكانية تدخل الأيديولوجيا في عملية السرد فيضعها كوظيفة

خامسة، إلا إنه ينسبها إلى الكاتب أكثر مما هي وظيفة للسارد.(جينيت،،ص٢٦٦)

وإذا كان السارد الروائي هو شخصية تخييلية، فإن الصحفي يستعين بشخصية حقيقية تتولى عملية السرد هي المصدر، وهو الشخص الذي يستقي منه الصحفي المعلومات وينقلها على لسانه، فالأخبار كما يقول العالم السياسي ليون سيجال"ليست هي ما يحدث، ولكن ما يقول أحدهم أنها حدثت أو ستحدث"(سكدسن،،ص١٤٥).

ويمكن تعريف المصادر بأنهم "الأشخاص الذين يتابعهم الصحفي أو يجري مقابلات معهم، بما فيهم أولئك الذين يظهرون على شاشات التلفزيون أو من يتم أقتباس أقوالهم، أو أولئك الذين يمدّون الصحفي بمعلومات خلفية في موضوع ما، أو يقدمون مقترحات للتغطية الإعلامية وتقدم المصادر تلك المعلومات بوصفهم أعضاء في جماعة سياسية أو ممثلين عن جماعات معينة منظمة وغير منظمة".(نصر،٢٠١٠،ص١٦٩)

وفي العمل الصحفي تقول القاعدة على الصحفي أن يعطي مصدرًا لكل واقعة مهمة في الشكل الخبري، لذلك تعطى المساحة الأساسية داخل الخبر لمصدر المعلومة "فإنتاج الفكرة داخل هذه النوعية من النصوص لا يأتي عن طريق المندوب الصحفي المكلف بجمع الأخبار من مصادرها المختلفة، بل تكون المصادر الخبرية في هذه الحالة هي المصدر والموجه للأفكار التي تظهر في النص" (خليل، ٢٠٠٠، ص١٩٦)

فتكون العلاقة بين الصحفي والمصدر/السارد والمتلقي كالآتي:

المصدر ⇐ الصحفي ⇐ المتلقي/القارىء

(سرد المعلومة) (نقل المعلومة) (قراءة المعلومة)

فما يروى داخل النص الإخباري ليس للصحفي من دور فيه إلا عملية النقل

عن المصدر إلى القارىء.

ولكن هل يختفي صوت الصحفي/المحرر فعلا من النص الإخباري عند القيام بعملية النقل ؟ بالشكل الذي تكون فيه العملية الاتصالية:

مصدر ــ معلومة ـ متلقي

هنا يأخذ الصحفي دور الوسيلة الناقلة للمعلومة لا غير. أي إننا عندما نقف أمام النص الإخباري نتجاهل دور الصحفي/المحرر بشكل تام بطريقة تشابه ما ذهب إليه بارت حين أعلن موت المؤلف في النص الأدبي مقررًا استبعاده بشكل كامل عن أية صلة بالنص؛ وهذا يجعلنا أمام إشكالية أخرى تتعلق في المتلقي أو ما يعرف بالمصطلح السردي "المسرود له"* The narrate وهو شخصية تقابل السارد ومن الضروري وجودها داخل النص لأنه؛ "لا وجود لسارد بلا مسرود له ولا العكس "(جبارة،٢٠١٨،ص٢٤)، فالسرد بأسره شفويًّا كان أم مكتوبًا، يروي وقائع حقيقية أم أسطورية، و"سواء أكان يحكي قصة أم يروي سلسلة بسيطة من الأفعال في وقت محدد، لايفترض فقط في الأقل راويًا معينًا، بل يفترض –في الأقل أيضًا– مرويا عليه معينا"(برنس،١٩٩٩،ص٥١).

ويمكن أن نلاحظ ذلك بشكل صريح في صياغة النص الإخباري حين يشير الصحفي إلى كونه مسرود له بشكل صريح بعبارات مثل" وقال لـ المونيتور"، أو في تصريح لـ"نقاش"، فإنه يضع المصدر بصفة السارد والصحفي ممثلا عن المؤسسة بصفة المسرود له.

وعملية السرد في الأخبار في الواقع تكون موجهة للصحفي نفسه،وهو من يقوم بإعادة السرد إلى القارىء عبر النص المنشور أي إن عملية السرد في النص الإخباري ستكون:

صحفي ← مصدر (سارد)

مصدر ← صحفي (مسرود له)

صحفي (كاتب) ← قارىء (متلقي)

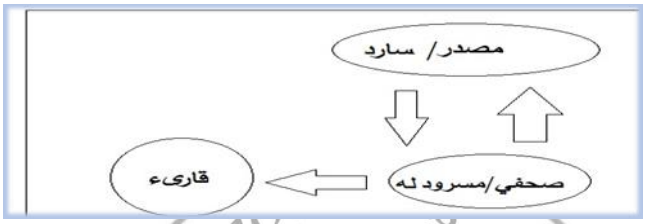

ويظهر الصحفي وفق هذا المخطط، مرتين في العملية الاتصالية، الأولى وهو يقوم بالاتصال بالمصدر لتلقي المعلومة، والمرة الأخرى عندما يقوم بإيصال المعلومة للقارىء. وهو بهذا الشكل يقوم بالدور المرسوم له في العملية الصحفية بكونه حلقة الوصل بين من يمتلك المعلومة والجمهور. في الوقت نفسه فإنه يأخذ دور المسرود له داخل النص المكتوب. مع ملاحظة أن الصحفي في المرحلة الأولى من العملية الاتصالية لتلقي الخبر ليس بالضرورة أن يكون هو نفسه بالمرحلة الثانية التي يقوم بها بإيصال الخبر للمتلقي إذ هنا يظهر دور المحرر الذي يقوم بصياغة الخبر وفق ما يتوافق مع سياسة المؤسسة الإعلامية.

وفي المرحلة الأولى تشكل عملية الاتصال بالمصدر الأساس لسرد المعلومات بعد إعادة كتابتها؛ إذ إن طريقة المراسل في جمع المعلومات عن حكاية حدثت أو خبر معين قد تؤثر في المصدر الذي أمده بالمعلومات ومفهومه للمشكلة المطروحة للبحث، كما إنها قطع تؤثر في مضمون حكاية الخبر عند كتابتها(سترنز،١٩٨٩،ص١٠). وهذا ما يستوجب على الصحفي أن يضع أمامه بضعة حقائق وهو يؤدي دور الكاتب عند جمع المعلومات أو صياغتها لغرض النشر

ومن هذه الحقائق(سترنز،ص٢٢):

١-رؤية الحدث الواحد تختلف من شخص لآخر.

٢-الشخص الواحد ممكن أن يروي الحدث الواحد نفسه بطريقة مختلفة باختلاف جمهوره.

٣-أن طبيعة تسلسل عملية جمع الأخبار غالبًا ما تحدّد الطريقة التي تتم بها صياغة"الحقائق".

ويعد هذا الأمر من الأهمية؛ لأن المصدر/السارد هنا هو من يوجه عملية السرد وليس الكاتب/الصحفي كما في السرد الأدبي، كون الصحفي مجبرًا على نقل ما تحدث به المصدر بأمانة.

وتبرز في عملية تحرير التصريحات والكلام المنقول عن المصادر أربع صيغ للاقتباس تنتظم وفق الشكل الذي يتم به تحرير المادة الخبرية. والصيغ الأربعة هي(فاركلوف،،ص١٠٩):

أ- الاقتباس المباشر: أي الاقتباس بالحرف، ويفترض أنه ينقل الكلمات التي استخدمت فعلا بين مزدوجين، ضمن عبارة تستحضر المقتبس (مثال ذلك، قالت:"سيصل قريبًا")

ب- الاقتباس بغير الحرف:تلخيص، ويتم نقل مضمون ما قيل أو كتب،وليس الكلمات التي استخدمت فعلا، من دون مزدوجين وضمن عبارة تستحضر المقتبس.(مثال ذلك: قالت أنه سيصل إلى ذلك المكان عند ذلك)

ج- الاقتباس الحر بغير الحرف: وهو وسط بين الاقتباس بالحرف والاقتباس بغير الحرف، يملك بعض التغيرات في أزمنة الأفعال والتعابير الإشارية الموجودة عادة في الاقتباس بغير الحرف، لكن تغيب عنه العبارة التي تستحضر الاقتباس(مثال ذلك:حدقت ماري من النافذة. يكون قد وصل إلى ذلك المكان

عند ذلك، ابتسمت لنفسها)

د- نقل سردي لفعل كلامي:يُخبر عن نوع الفعل الكلامي من دون اقتباس مضمونه مثل (توقع أمرا)

ومهما كان الشكل الذي يتخذه سرد الاقتباسات عن المصادر، فإن المعيار الذي يميز بينها هو مقدار الدقة في نقل الكلام. وتتمثل الدرجة القصوى من هذا في الخطاب المباشر.

ولاتقف حدود الاختلاف بين السارد المتخيل في النصوص الأدبية والسارد الحقيقي في النصوص الصحفية عند التحكم بمسار السرد، إنما أيضًا السارد في النص الصحفي قد لا يكون شخصًا معينًا، بل يمكن أن يكون مصدرًا يمثل جهة أو مؤسسة عامة مثل البيانات الصحفية، أو وكالات الأنباء، أو مؤسسات إعلامية أخرى يمكن نقل الأحداث عنها مثل الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون، وعندها ينسب الفعل السردي لها كما في القول (وذكر بيان صادر عن ....، وقالت الصحيفة (س)....، ونقلت وكالة أنباء(ص)...) وهنا يتخذ المصدر/السارد شكل المؤسسة وليس شخصًا ما.

ويشير فاركلوف إلى التمييز بين "مؤسس" النص، وهو من يعبّر النص عن موقفه، و"المؤلف" وهو الذي يعمل على صياغة الكلمات، و"المنظم" الذي ينتج الأصوات أو يضع الحروف على الورق، مبينًا أن "المنظم" قد يكون ناطقا باسم جهة ما، أو قد يكون الصحفي مؤلف التقرير الإخباري لكن مؤسسه هو أحد السياسيين(فاركلوف،،ص٤١).

وعندها، فإن العملية الاتصالية المتعلقة بإنتاج النص الإخباري تبدأ من المصدر إلى الصحفي ثم من الصحفي إلى المتلقي.حيث يعمل المصدر على تزويد الصحفي بالمعلومات التي يريدها عن الحدث،قبل أن يقوم الصحفي بإعادة صياغتها

وتقديمها إلى المتلقي.

كما يمكن أن يتولى الصحفي عملية السرد بنفسه، وحينها يعمل السارد على نقل الحدث بشكل تصويري مثل الخبر الآتي:

(المستقلة)/علي الكعبي/.. توقف العمل، اليوم الأحد، في مستشفى الأسنان التخصصي في حي الحسين بمحافظة ميسان، بسبب إضراب الكوادر الطبية العاملة فيه.وأعلنت الكوادر الطبية اعتصامها وإضرابها عن العمل في المركز؛ بسبب ما وصفته بـ"سوء إدارة المستشفى". وطالب المضربون بتغيير المدير متهمين أياه بـ"التجاوز على الكوادر الطبية داخل المستشفى".

فالصحفي هنا اتخذ دور السارد من الخارج، أي إنه "غير مشارك في القصة التي يحكي،وهو ما يسميه جينيت بالسارد خارج الحكي"(بوعزة، ٢٠١٠،ص٨٥). ويقتصر دور الصحفي/السارد هنا على نقل ما يجري فقط إلى المتلقي دون أن يكون جزءًا منه.

وبكلّ شكل من الأشكال يجب أن يكون السارد في الخبر الصحفي واضحًا لدى المتلقي،عبر أسناد المعلومة إلى مصدرها. ويكون الأسناد إجابة على السؤال "من يقول ذلك؟" حيث إن تحديد مصدر المعلومات المذكورة، لاسيما إذا كانت بيانات مثيرة للجدل أو معلومات مثيرة للشك يمنح القارىء الفرصة ليقرر أن كان يصدق ما مذكور أم لا فيما يمكن للصحفي سرد الوقائع التي شاهدها بنفسه بدون عزوها(بوتر،٢٠٠٦،ص٢٧).

من هذا يمكن أن نرى أن مسألة تحديد السارد داخل النص الصحفي يتعلق بتلقي النص وتحديد مصداقيته؛ إذ إن المتلقي يعرف أن ما يرد في الأخبار هو وقائع حقيقية وليس تخييلية أو موضوعة من الصحفي/الكاتب.

ويمكن أن نحدد أشكال السارد في الخبر الصحفي بالشكل الآتي:

- سارد خارجي ينقل الحدث كما هو دون أن تكون له علاقة مباشرة به. و"القاعدة العامة في تقارير الأخبار هي أن يكون المراسل "راويا" يشاهد الحدث ولكنه ليس جزءًا منه"(عبد الله،الرجوب،٢٠٠٩،ص١١)
- سارد داخل الحدث ينقله بشكل وصفي ويتحدث عن أشخاص آخرين. حيث تتم الإشارة للفاعلين بضمير الغائب (هو)،(هم)
- سارد داخل الحدث ويتحدث عن نفسه كونه فاعل قائم بالحدث. وهنا يتم السرد باستخدام ضمير المتكلم (أنا)

كما يمكن أن يكون هناك أكثر من سارد في النص الواحد، لاسيما في التقارير والقصص الإخبارية التي تتعدد فيها المصادر، إضافة إلى صوت الصحفي نفسه، وبهذا الشكل يكون السرد متعدد المستويات بتعدد الساردين، ويمكن أن يكون هنا مشابها لما أشار إليه باختين تحت عنوان تعدد الأصوات(polyphony)[*]. فيعمد الصحفي إلى عرض وجهات نظر للحدث الواحد عبر الاستعانة بمصادر متعددة تنطلق من رؤى وأيديولوجيات مختلفة.

المصادر والمراجع

١- إبراهيم، عبد الله إبراهيم (١٩٩٩)، السردية العربية –بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، بيروت، المركز الثقافي العربي.

٢- أبو زيد، فاروق، عبد المجيد، ليلى(٢٠٠٠)، فن التحرير الصحفي، القاهرة (منشورات مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

٣- أحمد، إبراهيم شهاب أحمد (٢٠١٢)، عناصر القصة القصيرة وتطبيقاتها في القصة الصحفية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب الجامعة العراقية.

٤- آدم، جون ميشيل (٢٠١٥)،السّرد، ت.أحمد الودرني، بيروت،دار الكتاب الجديد المتحدة

٥- برنس، جيرالد (١٩٩٩)، مقدمة لدراسة المروي عليه،ضمن كتاب نقد استجابة القاريء من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية، تحرير جين ب.توميكنز، ت.حسن ناظم وعلي جاسم، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

٦- البشر، محمد بن سعود (٢٠١١)،أيديولوجيا الإعلام، عمان–الأردن، دار غيناء للنشر.

٧- بشير،عماد (٢٠٠٩)، تقنيات الكتابة الخبرية في الصحافة المطبوعة، أربيل–بيروت، دراسات عراقية

٨- بنكراد،سعيد (٢٠٠٣)، سيمولوجية الشخصيات السردية، عمان–الأردن، دار مجدلاوي، ص٣٨

٩- بو عزة، محمد (٢٠١٠)،تحليل النص السردي– تقنيات ومفاهيم،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

١٠- بوتر، ديبرا بوتر(٢٠٠٦)،دليل الصحافة المستقلة،وزارة الخارجية الأمريكية– مكتب الإعلام الخارجي، واشنطن.

١١- جبارة،كوثر محمد علي (٢٠١٨)،التسارد فعل الخلق بين السرد وتلقيه، بغداد، الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

١٢- جينيت، جيرار (١٩٩٧)، خطاب الحكاية –بحث في المنهج،ط٢، ت. محمد المعتصم وآخرون، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

١٣- حسام محمد الهامي (٢٠١٢)، الشخصية في النص الصحفي–دراسة في إطار تحليل السرد،مجلة كلية الآداب، جامعة أبها، إصدار خاص،ص٥١.

١٤- الخفاجي، أحمد رحيم كريم (٢٠١١)، المصطلح السردي في النقد العرب الحديث، عمان– الأردن، دار الصفاء، ص٢٠٨.

١٥- خليل، محمود (٢٠٠٠)، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، القاهرة، دار العربي.
١٦- ربيع، عبد الجواد سعيد محمد(٢٠٠٥)، فن الخبر الصحفي،القاهرة، دار الفجر، ص٥٠.
١٧- سارانتاكوس، سوتيريوس،(٢٠١٧) البحث الاجتماعي، ت.شحدة فارع، قطر،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص ص١١٢-١١٤.
١٨- سترنز، هربرت (١٩٨٩)،المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ط٢،ت.سميرة أبوسيف، القاهرة، الدار الدولية للنشر.
١٩- سكدسن، مايكل (٢٠١٠)،علم اجتماع الأخبار، ت.احمد رمو،دمشق،الهيئة العامة السورية للكتاب،
٢٠- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥)،نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، القاهرة،عالم الكتب، ص٢٢٠.
٢١- عبد الحميد، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.
٢٢- عبد العزيز، بركات(٢٠١٥)، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، ط٢، القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.
٢٣- عبد الله، هشام، الرجوب،أياد (٢٠٠٩)، المادة الصحفية كتابة وتحريرًا وتصحيحًا، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين.
٢٤- عبد المجيد، ليلى، علم الدين، محمود ٢٠١٥، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة، دار السحاب، ص٦٧.
٢٥- فكري،عثمان (٢٠١٦)،التلقي والأسلوب الصحفي، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.
٢٦- فيركلوف، نورمان(٢٠٠٩)، تحليل الخطاب-التحليل النصس في البحث الاجتماعي،ت.طلال وهبة، بيروت(المنظمة العربية للترجمة،٢٠٠٩).ص.٣٨
٢٧- القاضي،محمد،وآخرون، وآخرون (٢٠١٠)، معجم السرديات، لبنان،الرابطة الدولية للناشرين المستقلين.
٢٨- كارول رايس (٢٠٠٦)، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ت.عبد الستار جواد، ط٢، العين دار الكتاب الجامعي، ص٢٠٩.
٢٩- مصطفى، منصوري (٢٠١٥)، سرديات جيرار جينيت في النقد العربي الحديث، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع، ص٥٥٢.
٣٠- مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين(٢٠١٠)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٩،

القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص٣٤٨.

٣١- مواران، سوفي (٢٠١٠)، ملاحظة وتحليل وفهم خطاب الصحافة اليومية، ط٢، ت.عبد المجيد جحفة، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.

٣٢- نصر، حسني محمد(٢٠١٠)، قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي، الامارات العربية، دار الكتاب الجامعي.

٣٣- وايت، هايدن(٢٠١٧)، محتوى الشكل–الخطاب السردي والتمثيل التاريخي، ت.نايف الياسين،المنامة هيئة البحرين للثقافة والآثار.

34-Dimitrova,Daniel V. & Stronback ,Jasper(2005): Mission Accomplished? Framing of the Iraq War in the Elite Newspapers in Sweden and the United States. The international journal for communication studies. Vol. 67.,p400.

35- FULTON,Helen (2005), Narrative and Media, UK. Cambridge university press, P238

36- MAJOR, Mark (2014(: The unilateral presidency and the news media. Palgrave Macmillan, U.S., p9.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 63 May 2021

Issn: 2536-9504

Online Issn :(2735-5233)